الفصل الرابع

(الزخـارف الفلسطينيـة)

أولا : الوحدات الزخرفية

الزخرف/ الزخرفة: الزينة، الزخرف الذهب في الأصل، ثم سمي كل زينة زخرفا ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ ۝ وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَالْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ الزخرف/ ٣٤/ ٣٥. قال الفراء الزخرف الذهب (ابن منظور،ج٩ ،١٤١٠هـ).

الفن العربي الزخرفي وعلاقته بالزخارف الفلسطينية :

للفن العربي الزخرفي هوية خاصة تميزه عن بقية الشعوب الأخرى نابعة من العقيدة والفكر والفلسفة التي اعتمدها الإنسان العربي عبر تراكم خبراته والاستفادة من تراثه وتاريخه الطويل، هذه الهوية الوطنية تحولت إلى أن أصبحت جزءاً من الهوية القومية للأمة العربية على امتداد أراضيها وشعوبها من المحيط إلى الخليج وعلى سبيل المثال، تشابه الوحدات الزخرفية، المتداولة في أرجاء الوطن العربي من المغرب العربي حتى مشرقه فمثلاً استخدام الوحدة الزخرفية النباتية التي تعتمد التوريق.

والفن العربي هو أول من دعا إلى عدم المحاكاة في تقليد الطبيعة بل دعا إلى التحوير والتغيير والترميز والتبديل في أشكال الطبيعة وتوظيفها مختزلة مختصرة محورة في وحدات زخرفية مستوحاة من الطبيعة.وتحريك أشكال هندسية كالمثلث والمربع والمخمس والمسدس والمثمن والمعشر لإنتاج أشكال ومساحات متعددة الأنواع والقياسات تصل إلى حد الإعجاز في الجمال والتناسق والتكامل. وان بعض

شعوب العالم الآن تستعين وتستعير التصميمات العربية الإسلامية في تصميم أعمالها المعمارية والزخرفية.

وبالنظر فى الزخارف المستخدمة في القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين يتضح أن الأنماط والرسومات التطريزية كانت هندسية الشكل في المقام الأول. أما في الثلاثينات فقد ظهرت مؤثرات جديدة غيرت في خصوصية التطريز التقليدي، مثل خيوط التطريز المصنعة في أوروبا التي صاحبتها الكتيبات الخاصة بالتطريز الغربي، ووجدت كلها طريقها إلى الاسواق الفلسطينية، فتسربت الرسومات الغربية مثل الازهار والطيور والحيوانات إلى أثواب النساء التقليدية، وقد بات ذلك جليا في الخمسينات، واستمر إلى يومنا هذا. والمرأة الفلسطينية مثلها مثل باقي النساء في العالم ، ترغب دائما في التجديد وفي خلق عالم جمالي خاصة في لباسها وزينتها.

الأسس التي يقوم عليها التصميم الزخرفي.

هناك مجموعة من الأسس الفنية الخاصة بالتصميم الزخرفى وهى:-

الزخارف وهى: التوازن، التشعب، التكرار، النسبة والتناسب، التشابك، التوزيع والترتيب، الشكل، النغم، الملمس كما يضاف إلى تلك الأسس. كل من الوحدة، الإيقاع، الاتزان، السيادة.

الزخارف الفلسطينية:

بالنظر الى الأثواب الفلسطينية يظهر من خلالها تواجد فصول السنة الأربعة عبر استخدام أوراق الشجر، وبتلات الورود وأجنحة العصافير، وعند النظر بصورة أعمق يظهر آثار الآلهة الكنعانية القديمة التي عُبدت في فلسطين عبر وجود الزخارف الهندسية (النجمة ذات الثمانية أضلاع) والتي كانت ترمز إلى الإله فينوس، أما الطلاسم والتمائم وصنوف التعاويذ الأخرى فقد كان لها ان تأخذ موقع

الصدارة على صدور وذيول تلك الثياب. بالإضافة إلى الإشارة إلى المواسم الزراعية وإشارات الكواكب والنجوم جنباً إلى جنب من خلال الزخارف الخاصة. والسهام المتجهة دوماً إلى القلوب، وبذلك فإن هذه النقوش تكون للتطريزات تعبير عن القصص والروايات التى تقصها السيدات المسنات.

والشكل رقم (١٩) يوضح توزيع الزخارف الفلسطينية بالمحافظات:

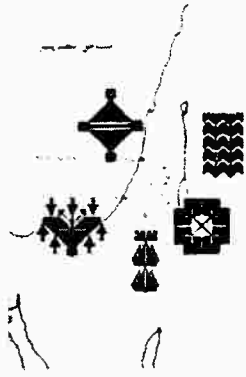

شكل رقم (١٩) خريطة توضح توزيع الزخارف الفلسطينية

وصُنِّفت أهم الزخارف الشعبية الفلسطينية (والتي يطلق عليها العروق) كما يلي:

١. العروق الهندسية: وأهمها المثلث، ثم النجمة الثمانية والدائرة والمربع والمعين. ومن الخطوط المستقيم والمتعرج والمتقاطع والمسنن وما إليها.

٢. عروق النبات والثمر: والتى يعبر عنها: النخل والسعف أو الجريد، وشكلها أقرب إلى التجريد طبعاً. بالإضافة إلى الذرة والسرو والعنب والزيتون والبرتقال وسنابل القمح.

٣. عروق الأزهار ومنها: عرق الحنون، وعين البقرة، وقاع فنجان القهوة، والزهرة المربعة الريشية، وخيمة الباشا، والزنبقة، وعرق التوت، وعرق الورد، وعرق الدوالي.

٤. الطيور: ومنها الحمام وهو الشكل الغالب، ثم الديك والعصافير وديك الحبش ورجل الدجاجة.

٥. الحيوانات: وقلما يصادف من الحيوان غير السبع والحصان.وكذا عين الجمل وخفه ورأس الحصان والحلزون.

أما الرسوم التفصيلية فتكاد لا تُحصى، ومنها: الأمشاط، وسكة الحديد، والدرج، والسلّم وفلقات الصابون، والنخل العالي، وعناقيد العنب، والتفاح، والسنابل، وقواوير الورد، وقدور الفاكهة، والبندورة، والخبازي، والزهور، والورد، وسنان الشايب، ومخدّة العزابي، وشيخ مشقلب، وثلاث بيضات في مثلاة، وشبابيك عكا، وعلب الكبريت، والمكحلة، والحية، والعربيد، والعلقة، وشجرة العمدان، والقمر المريّش، والأقمار، وقمر بيت لحم، والفنانير، والقلايد، والريش، والفاكهة، والقرنفل، والحلوى، ومفتاح الخليل، وطريق حيفا، وطريق التبان، وطريق النبي صالح، وطريق يافا، وطريق القدس.

والجدول التالى يوضح أنواع هذه الزخارف وأشكالها:

جدول رقم (٢) يوضح أنواع الزخارف وأشكالها

التسلسل	أنواع الزخارف	أشكالها					
١.	الهندسية	المثلث	النجمة الثمانية	الدائرة	المربع	المعين	الخطوط
٢.	النباتية	الاشجار والنخيل	السنابل	الازهار والورود	العنب	التفاح	القرنفل
٣.	الحيوانية	الاسد	الجمل	رأس الحصان	الحية	عين البقرة	
٤.	الطيور	الحمام	الديك	العصافير			

الجدول السابق يوضح أنواع الزخارف التى استخدمتها المرأة الفلسطينية فى تزيين ملابسها.

وفيما يلي نبذة توضيحية لكل منها مع أشكالها التخطيطية :

أولاً: الزخارف الهندسية

كانت تستخدم الوحدة الزخرفية (الهندسية) في القرن التاسع عشر، ومع حلول الثلاثينات بدأت ظهور بعض الرسومات من الدخيلة مثل الأزهار والحيوانات والطيور، وقد انتقلت الزخارف بين القرى بسبب المصاهرة، وتطورت الرسومات، مع التداول كما ظهر في يافا بالنسبة للوحدة الزخرفية المثلثة والتي تعرف (بالحجاب)، وفي رام الله كانت الوحدة الزخرفية المسماة (النخلة)، وفي غزة الوحدة الزخرفية المسماة (القلادة)، وبئر السبع الوحدة الزخرفية المسماة (السرو)، وفي الخليل الوحدة الزخرفية المسماة (خيمة الباشا).

وفيما يلي عرض أنواع الوحدات الزخرفية:

١. المثلث ويسمى (الحجاب أو عرق الدرج):

حيث يرمز المثلث إلى السماء اذا كان رأسه إلى اعلى، اما اذا كان رأسه إلى اسفل فيمثل الارض، ويقال ان اجتماع مثلثين على شكل معين يمثل الخصب. ويعتقدون بأنه يحميهم من القوى الشريرة والحسد. ويظهر الحجاب بشكل منفرد على الاكتاف والصدر، كما يظهر على الجوانب بأشكال متقابلة. وقد تفننوا في شكل المثلثات فكان بعضها مطرز والبعض الاخر عبارة عن قطع ستان ملونة تثبت بالتطريز على حوافها الخارجية بالغرزة النصفية أو المثلثة. (الأبليك) واذا زخرفت المثلثات مع أشكال أخرى يطلق عليها أسماء متعددة مثل (عرق الزهور أو عرق التفاح، عرق المكحلية، عرق القوار، وشجر السرو، عرق مفتاح الخليل، عرق الدرج، عرق الورد). كما توضحها الأشكال التالية:

شكل رقم (٢٠) عرق القوار وشجر السرو

شكل رقم (٢١) عرق التفاح أو الزهور

شكل رقم (٢٢) عرق المكحلية

شكل رقم (٢٣) عرق الدرج

شكل رقم (٢٤) عرق الورد

شكل رقم (٢٥) عرق مفتاح الخليل

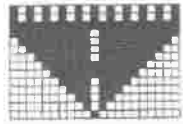

شكل رقم (٢٦) عرق العجاب

٢ .النجمة الثمانية تسمى (عرق النجوم أو الزهور) :

وهي التي ظهرت في الحضارة الغسولية على جدران مدينة غسولة، والنجمة الثمانية نجمة مركبة أي تتكون من عدة نجوم، وتمثل كوكب الزهرة، وقد عبدت بفلسطين، ومع وجود المسلمون الأوائل من فلسطين والذين قاموا بتنفيذ الاعمال المعمارية الاسلامية الأولى وهي مسجد قبة الصخرة، وقد رسموا النجمة الثمانية كأساس زخرفى للزخرفة الاسلامية. وظلت تظهر النجمة الثمانية والستة عشر و الاربع والعشرون على الأزياء الشعبية أيضًا، وصاحب ذلك إبتكار فى التطريز الشعبى لشكل النجمه الثمانية وظهر لها عدة اشكال للنجمة الثمانية منها (نجمة بيت لحم)، التي تعرف شعبيا باسم (عرق قمر بيت لحم أو القمر والساعات) وكثيرا ماتطرز النجوم في شكل شرائط طولية، وتتصل مع بعضها بواسطة خط مستقيم يشبه ساق النبات. وفيما يلى نماذج لهذه الزخارف توضحها الأشكال التالية:

شكل رقم (٢٧) عرق قمر بيت لحم

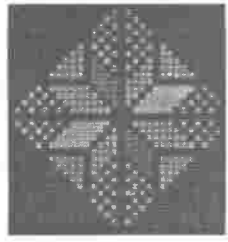

شكل رقم (٢٨) عرق النجوم او الزهور، النجمة المثمنة

شكل رقم (٢٩) عرق الساعات

٣. الدائرة

ظهرت الدائرة كوحدة أساسية في التطريز على الأزياء الشعبية بفلسطين قبل ١٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد، وخير مثال على ذلك اللوحات الجدارية (لمقبرة خنم حتبة الثاني من عهد سنوسرت الثاني) والتي سبق ذكرها في تاريخ الزي الفلسطيني صورة رقم (٣، ٤). وتظهر على الاخص في الثياب التي تؤدى بغرزة التحريري، مثل ثوب الملكة (بيت لحم) كما تظهر الازهار والورود دائرية الشكل والشكل رقم ٣٠ يوضح نموذج لهذه الزخرفه.

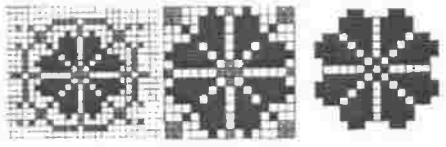

شكل رقم (٢٠) أشكال من الوحدة الزخرفية الدائرية

٤. المربع

ظهر شكل المربع على الأزياء الشعبية الفلسطينية منذ ١٩٠٠ سنة قبل الميلاد، ويظهر في معظم الثياب وذلك في تقسيمات الزخارف كجزء من أشكال زخرفية أخرى. ومعظم الثياب الفلسطينية تنحصر زخارف الصدر فيها داخل اطار مربع الشكل ويعتقد أن رمز المربع والدائرة لحصر الشر والشكل التالى يوضح نماذج الزخرفة لهذه الوحده.

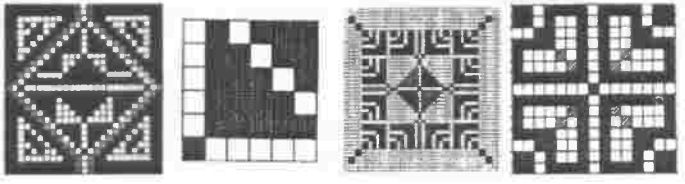

شكل رقم (٢١) أشكال من الوحدة الزخرفية المربعة

٥. المعين

غالبا ما يعد دور الشكل المعيني، هو تقسيم مساحة معينة على الثوب إلى أشكال معينية، ثم يدخل بداخل كل وحدة زخرفية أخرى شكل لوحدة زخرفية قد تكون نجمة ثمانية أو زهرة وهناك نماذج لوحدات زخرفية معينيه الشكل ومشتركة مع أشكال لمثلثات، وهي وحدات الاحجبة، ومن هذه النماذج نموذج يسمى الحجاب المربع أو التلسم المربع. وكما يوضحه شكل (٣٣).

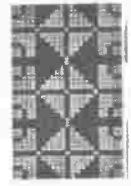

شكل رقم (٣٢) عرق سعف النخل المربع والحجابات

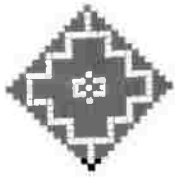

شكل رقم (٣٣) وحدة المعين

٦. الخطوط الزخرفية الهندسية

وقد تعددت هذه الخطوط الزخرفية نظرا لآثار البيئة الفلسطينية، فمثلا ظهرت الاقواس التي ترمز إلى السماء والخطوط المتعرجة إلى الماء. واهم ما استخدم في الزخرفة (التطريز) على الأزياء الشعبية الفلسطينية هي (الخطوط المستقيمة – الخطوط المتقاطعة – الخطوط الحلزونية – الخطوط المتعرجة بشكل لين – الخطوط المتعرجة بشكل زوايا حادة ومنفرجة – والخطوط المتوازية والحزم الخطية). واعتمد توزيع زخارف الثياب بشكل أشرطة طولية يفصلها خط زخرفي بطول الثوب.

واستخدم الرقم ٧ وليس المقصود به الرقم العددي بل كشكل زخرفي فقط. وقد ابتكر هذا الرقم بعد الفتح الاسلامي حيث يظهر في الغالب على الصدر في منطقة غزة. وهو يظهر في الغالب على ثياب كبار السن من النساء، ويتدلى منه بعض الوحدات وخاصة (شكل الحجاب) على شكل القلادة. كما يظهر هذا الشكل ايضا على صدر الصبايا.

ثانيًا: الزخارف النباتية

١. الاشجار وثمارها

ويعد شكل الاشجار تمثيل لفكرة النمو والوفرة، حيث كان العرب الكنعانيين يقدسون الاشجار كما تعد مكان لعبادة الاهه، ولذلك كانوا لا يقطعون بعض الاشجار لاعتقادهم أن من يقطعها يصاب بالشلل أو تلحق به الاضرار. واهم الاشجار التي كانت تستخدم فى الزخرفة، شجرة السرو وتسمى (عرق شجرة الحياة أو السرو) والنخيل وشجرة الزيتون والعنب وسنابل القمح وترمز سنابل القمح إلى الخير والعطاء والخصب، وسعف النخيل يرمز إلى بداية حياة جديدة والى الخلود كما يرمز عند البعض الآخر إلى العلو والخير في البيئة الصحراوية. ومن الثمار كيزان الذرة، والخمص والترمس، البندوره، شجرة التفاح والأشكال التالية توضح أنماط هذه الزخارف:

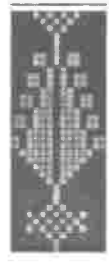

شكل رقم (٣٤) عرق شجرة الحياة أو السرو

شكل رقم (٣٥) عرق سعف النخل 1

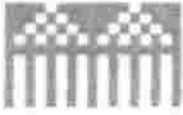

شكل رقم (٣٦) عرق الامشاط 1

شكل رقم (٣٧) عرق شجرة السرو

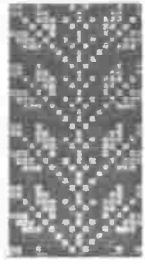

شكل رقم (٣٨) عرق سعف النخل2

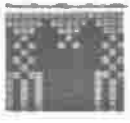

شكل رقم (٣٩) عرق الامشاط 2

شكل رقم (٤٠) عرق شجرة السرو والفنانير

شكل رقم (٤١) عرق سعف النخل والقوارير

شكل رقم (٤٢) عرق الامشاط٢

شكل رقم (٤٣) عرق عناقيد العنب١

شكل رقم (٤٤) عرق النخل العالي

شكل رقم (٤٥) عرق القلوب او حبات اللوز

شكل رقم (٤٦) عرق عناقيد العنب 1

شكل رقم (٤٨) عرق الاشجار المريشة 1

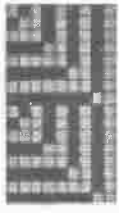

شكل رقم (٤٧) عرق سعف النخل أو الريش

شكل رقم (٥٠) عرق كيزان الذرة

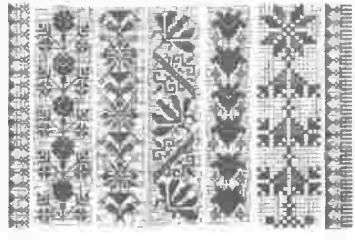

شكل رقم (٤٩) كنارات من الزخارف النباتية

شكل رقم (٥١) عرق القرنفل 1

شكل رقم (٥٢) عرق شجرة القرنفل

٢. الازهار والورود

وتعد هذه الزخارف رمز الربيع والفرح والسعادة. ولذلك اهتم الكنعانيون بها وجعلوا منها انواعا مقدسة، وخاصة زهر الحنون وتسمى (عرق الحنون) والزنبق، والقرنفل وتظهر في الصدر والأكمام. وتظهر على الثياب الزهور المربعة الشكل. منها ما يستخدم فقط في خلف وجوانب الثياب وتعرف باسم (خيمة الباشا). بالإضافة إلى بعض الزخارف والتي منها تسمى زهر الحنو، ورق الخبيزة، عرق الربيع، المزهريات، قوارير الورد وفيما يلى عرض لهذه الأشكال:

شكل رقم (٥٣) عرق خيمة الباشا

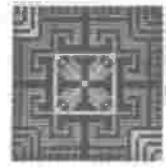

شكل رقم (٥٤) عرق خيمة الباشا وقمر بيت لحم

شكل رقم (٥٥) عرق الزهرة المريشة

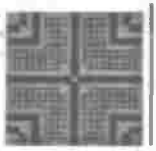

شكل رقم (٥٦) عرق الازهار الريشية

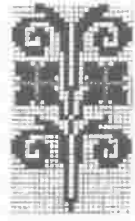

شكل رقم (٥٧) وحدة زخرفيه نباتية

ثالثا: الزخارف الحيوانية

تكاد تخلو الثياب الفلسطينية من الحيوانات باستثناء نوعين منها وهما الاسد والحصان، وذلك لاهتمام الكنعانيين بهما ووجدا في رسوماتهم ولوحاتهم. والحصان يمثل رمزا للقوة. وهذا لا يعني عدم ظهور رسومات مطرزة لحيوانات أخرى، فقد طرزت الفلسطينية أشكالا زخرفيه لرسوم رمزية للبقرة والجمل والحصان. حيث

اقتصرت على استخدام الجزء ليدل على الكل (الرمز)، وهذه ميزة من مميزات الفن التشكيلي في فلسطين عبر التاريخ، ومن ذلك (عين الجمل – عين البقرة –قدم الجمل – رأس الحصان – الحية). ولم تطرز الفتاة الفلسطينية على ثيابها منذ سنة ، ١٤٠١) وحتى الان أشكال للإنسان والأشكال التالية توضح نماذج لهذه الزخارف:

شكل رقم (٥٨) عرق عين البقرة أو التعريفة

شكل رقم (٥٩) عرق الاسد المجنح

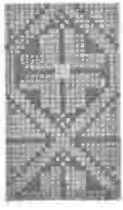

شكل رقم (60) عرق عين الجمل

شكل رقم (٦١) عرق رأس الحصان

شكل رقم (٦٢) عرق الحية -ثوب الملكة

شكل رقم (٦٢) عرق الحية والعربيد

رابعًا : زخارف الطيور

استخدم الحمام في الزخرفة الفلسفية و يرمز للسلام وعودة الفلسطينيين إلى اراضيهم، وكما يرمز الحمام للإله (مناه) والهة الحب والحرب عند الكنعانيين. كما يطرز شكل الديوك ويرمز إلى اشراقة الصباح أو بزوغ فجر جديد أو الرجولة، ورمز الديك اتخذ طابع ديني مميز لدى المسلمين في فلسطين، حيث يرتبط بآذان الفجر. كما زخرف الديك الرومي (الحبشي)، وعين الجحل (طائر). ونجد زخارف لعصافير بأوضاع مختلفة توحي بمعاني اللقاء والمحادثة والتقبيل.. وفيما يلي أشكال توضح هذه الزخارف:

شكل رقم (٦٤) عرق الديوك والقواريز

شكل رقم (٦٥) عرق العصافير والمزهريات

شكل رقم (٦٦) عرق ديك الحبش

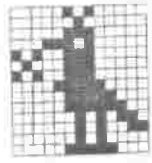

شكل رقم (٦٧) وحدة الطير

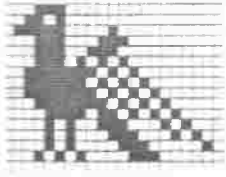

شكل رقم (٦٨) وحدة الطير

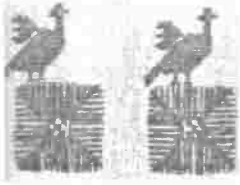

شكل رقم (٦٩) وحدة زخرفيه الطيور

خامسًا: أهم الوحدات الزخرفية الشعبية النادرة على الأزياء الفلسطينية

كما كان هناك العديد من الوحدات الزخرفية الشعبية التي تزين الملابس التقليدية الفلسطينية ولكن كانت تستخدم بندرة ومن أهمها:

الامشاط – سكة الحديد – الدرج – السلم – فلقات الصابون – شبابيك عكا– الحية والعربيد – شجرة العمدان – الاقمار– القمر الريش– الجواهر– الشربات – الريش الصغير– شقائق النعمتان – الفنار – حيفا – طريق القدس– –عرق المناجل– الثريات في ثوب الملكة – السنا سل تكون رفيعة، والمسميات الشعبية لها هي الميت، أجر النملة، سنراسل الفرانة، القاضمة، أما النعانيف تكون أعرض وأسمائها هي جناح الذبانة، إجر الحاجة، فتافيت السكر، الفستق، الدالية، الساعات، سعف النخل، الدبول، التواير، الصينية، وعند تطريز القبة يستعملون الأقواس والأقمار. والأشكال التالية توضح نماذج لهذه الزخارف:

شكل رقم (٧٠) عرق الحلوى

شكل رقم (٧١) عرق السكر في الصحن

شكل رقم (٧٢) عرق قاع فنجان القهوة

شكل رقم (٧٣) عرق التوفي ١

شكل رقم (٧٤) عرق فلقات الصابون 1

شكل رقم (٧٥) عرق الصينية

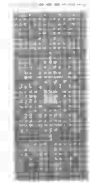

شكل رقم (٧٦) عرق التوفي ٢

شكل رقم (٧٧) عرق فلقات الصابون 2

شكل رقم (٧٨) عرق علبة الكبريت

شكل رقم (٧٩) عرق طريق السكة

شكل رقم (٨٠) كنار زخرفي

ومن خلال العرض السابق للوحدات الزخرفية الموروثة على الأزياء الشعبية الفلسطينية يتضح أنها وحدات تحمل رموز متعددة أسطورية – تاريخية – فلكية – جغرافية – شعبية) أو جميعها معا كما أن هناك رموز مرتبطة بالأرض والخضرة

والطيور. و معظمها يعود إلى فترة زمنية قديمة جدا لكنها استمرت حتى الان دون انقطاع بواسطة الشعب العربي الفلسطيني وهذا تأكيدا هويته وهي من أهم الادلة القاطعة على الوجود التاريخي والحضاري لهذا الشعب العربي الاصيل.

ثانيا: التطريز الفلسطيني :

لقد تعددت أنماط الزي الشعبي الفلسطيني للمرأة، حتى داخل المنطقة الواحدة، وهذا طبيعي لغني الثوب بالتطريزات، ولحفظ المرأة ونقلها تطريزات جديدة تتلاءم مع تطويرها الذهني والحضاري، ولقد كان لهذا علاقة أيضاً بالتميز الجغرافي، ففي منطقة رام الله وحدها توجد أسماء لأثواب عدة، وكل ثوب يختلف تطريزه عن الآخر، كثوب الخلق والملك والرهباني.

كما كان الأطفال يلبسون الملابس المطرّزة، و انحسر التطريز عن ملابس الرجال فلم يبق منه سوى تطريز وشراريب منديل الدبكة، والذى لا يستخدم إلا في الأعياد والاحتفالات، وكان يُطعَّم بالخرز، كما كان حزام الرجال، والذى يعد ابتكار شعبي معاصر يلبسه الشبان ويطرز بخيوط ملوّنة وأنواع الخرز، وربطة العنق التي يضعها العريس يوم زفافه تطرز بزخارف هندسية. وعوَّض الرجال من ندرة التطريز بزخارف منسوجة نسجاً في قماش (الدماية والصاية والكبر)، وهي زخارف خطوط متوازية طويلة ملوّنة. وكانت الحطة قبل الإسلام تُطرز فاستعاضوا عن ذلك بنسج خطوط هندسية في أقمشتها. ولكن بعض الشبان لا يمتنعون عن لبس ما فيه تطريز كأسفل السروال.

والمرأة الفلسطينية لا تكتفى بتطريز الأثواب. بل فقط تستخدم بمهاراتها وذوقها فى تطريز الوسائد والشراشف بخيوط الحرير، بإبرة يدوية بعدما تنقل الرسم على القماش. ومما يطرزنه أيضاً مناديل الأوية. وربما أُدرجت كل هذه المشغولات في الجهاز الذي تبدأ فيه الفتاة الفلسطينية قطعة قطعة عندما تتحكم في الإبرة ويكون ذلك من سن ٦-٧ سنوات تقريبا وتبدأ بتطريز الوحدات البسيطة ثم بعد ذلك

تطرز ملابس عرسها في العاشرة من عمرها، فتضعه في صندوق مزخرف لا تمسُّه أو تُظهره إلا في الاحتفالات والمواسم.

وقد استخدمت الفتاه والمرأة الفلسطينية فى التطريز مجموعة من الأدوات الخاصة ومنها:

الخيوط

وكانت الخيوط المستخدمة في التطريز الفلسطينى أربعة أصناف هى (الحرير، القطن، القصب بالإضافة إلى خيوط الماكينة).

وقد بدأ ظهور خيوط التطريز مع ظهور فن التطريز وخلال عصر البرونز بفتراته الثلاثة اهتموا بصباغة الخيوط، وقد احتل اللون الارجواني بدرجاته المكانة الأولى. وكذلك اللون القرمزي كما استخدمت ألوان اخرى. وقد كانت الخيوط من الصوف ثم من الحرير والقطن ثم الخيوط المقصبة حاليا، وفيما يلي نبذة تعريفية عنها:

١-الخيط الحريري

يستخدم في التطريز على جميع أنواع الأزياء الفلسطينية، والثوب المنفذ بخيوط الحرير يكلف كثيرا، ولذلك يصل وزن بعض الاثواب إلى ثمانية كيلوجرامات وهذا النوع لا ترتديه المرأة إلا في المناسبات وخاصة الاعياد والأفراح. والخيط الحريري غالي الثمن ويستورد من سوريا ولبنان وألوانه زاهية ويعطي الغرزة لمعة وفخامة وسمك وعادة ما يستخدم للغرزة الصليبية، وتم الاستغناء عن الخيوط الحريرية عندما وجد خيط التطريز (DMC) رقم (٨) وكان يستورد من فرنسا والذى يشبه الخيط الحريري إلا أنه لايتوافر بكل الألوان.

٢-الخيط القطني

يستخدم في تطريز جميع انواع الأزياء الفلسطينية وهو لا يكلف كثيرا، ولكن له

بعض المساوئ حيث أن بعض خيوط التطريز القطنية يتغير لونها في الغالب، وبعضها بعد الغسيل يترك لونا على اللون المجاور له، وقد يستخدم خيط الكروشية.

٣-الخيط المقصب

يستخدم في شمال فلسطين على نوع من الثياب يشبه (البالطو)، كما يطرز به على الجزء العلوي من الصدر وعلى الذراعان في الثوب الدجاني (الابيض) ويفضل تنفيذه على قماش مخمل الخيط المقصب و يطرّز به السترة والتقصيرة.

٤-خيط الماكينة

يستخدم فى التطريز بالماكينة وفي تثبيت قماش الساتان، ويظهر في ثياب قرى الخليل وغزة، ويُستخدم هذا الخيط أيضاً في وصل أجزاء الثوب بعضها ببعض، ويطرّزون فوق الوصلة بخيط حرير.

٢ - الابر

اكتشفت الابر والدبابيس في فلسطين وكانت من العظم والعاج. في الالف الثالثة قبل الميلاد كما ظهرت الابر البرونزية ثم الابر الفولاذية وقد عثر على كميات كبيرة من الابر داخل صناديق في فلسطين تعود إلى عصر البرونز المتأخر.

٣ - الأقمشة والأنسجة

ظهرت الملابس المنسوجة بعد أن أستأنس الإنسان الفلسطيني الحيوانات اهمها: الكلاب والماعز والبقر والثيران. والنسيج، بفلسطين من صوف الأغنام، منذ فترة لا تقل عن ١٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد، ووجدت آثار مغازل من الحجر والعظم وأثقال من الحجر والطين تستخدم لأجل الانوال وترجع إلى أوائل الالف الثالث قبل الميلاد، ولا يكاد يخلو أي بيت من الانوال اليدوية وذلك حسب مدلولات علماء الاثار والحفريات في فلسطين.

فكانت معظم الأقمشة تنسج في فلسطين والبعض الاخر يستورد من مصر وأوربا، ويستورد من سوريا الأقمشة الحريرية والمقصبة.

صورة رقم (١٠٩) امرأة من النجف تنسج بالنول اليدوي

وقد عرفوا الفلسطينيون الصوف أولا والكتان ثانيا حيث نقلوا زراعته عن المصريين القدماء ثم عرفوا الحرير والقطن وأنواع الاقمشة الاخرى. إلا ان نسيج الكتان والقطن يبقيان من اجود انواع الاقمشة للتطريز، وذلك لأن خيوطهما واضحة، وبالتالي تساعد على سهولة تنفيذ وضبط عملية العد اثناء التطريز كذلك تساعد على انتظام الوحدات الزخرفية. ومنهم من يستخدمون الصوف إذا كان خشناً. ومن بين الاصباغ الطبيعية التي استخدمت، النيلة- اللون الازرق، الاسود، دودة القرمز- اللون الاحمر، جذور الفوه- اللون الاحمر، تربة المغرة- اللون الاصفر، قشور الرمان- اللون الاسود، قشور ثمرة الجوز الخضراء- الاخضر.

وأهم ألوان الأقمشة المستخدمة هو اللون الاحمر ثم القرمزي والبرتقالي والأصفر.

ومن الأقمشة المستخدمة في الثياب الفلسطينية مايلي:

أ ـ النسيج الكتاني: وهو من الأقمشة المفضلة للتطريز، لوضوح خيوط نسيجه مما يسهل عملية التطريز، وينسج عادة في فلسطين

ب ـ نسيج الأطلس: هو نوع من النسيج المركب ذو سطح أملس لامع. ويتم

صنع هذا النوع من النسيج، باستعمال ترتيب خاص في تحريك الخيوط كالطريقة المتبعة والمستعملة في صناعة النسيج المبردي، ويسمى النسيج الناتج في هذه الحالة بالأطلس والساتان. ويذكر المقريزي (١٤٤٢م)، أن نسيج الأطلس اشتهرت به أسيا الصغرى، وكان يصدر منها بكثرة إلى مصر في العصر المملوكي، وقد عرف باسم الأطلس الرومي، وكان يستخدم في نسج الخلع الخاصة بالأمراء وكبار الموظفين.

جـ ـ القماش الغباني: نسبة للقماش الغباني المستورد من (سوريا).

د ـ القطيفة :من المنسوجات الوبرية لوجود بروز وبري على سطحها يعرف باسم الوبرة أو العراوي Terry Pilesوهذه العراوي ما هي إلا اللحمة الزائدة، وتلك اللحمات إما أن تترك كما في الأقمشة المستعملة في التجفيف (الفوط – البشاكير البرانس) وأما إن تقص أطرافها كأنسجة القطيفة المستعملة في الفرش وبعض ملابس السيدات، وقد يجتمع في منسوجات القطيفة وخاصة ملابس السيدات والستور المزخرفة والموشاة بالخيوط المعدنية، عدة تراكيب نسجية كالمبطن من اللحمة أو الديباج أو المبرد أو الاطلس، وغير ذلك للحصول على تأثيرات زخرفيه.

٤ - انواع الغرز المستخدمة في التطريز على الازياء الشعبية الفلسطينية

الغرزة تعرف باللهجة الشعبية الفلسطينية (القطبة)، وهي الاساس الذي يعطي في النهاية الشكل العام للوحدات الزخرفية المطرزة، فالقطبة تشكل نقطة لونية، ومجموعة قطب تكون وحدة زخرفية، ومجموعة وحدات زخرفية تكون زخارف الثوب. إذ أن زخارف أي ثوب أو قطعة شعبية مطرزة، تبدأ بغرزة وتنتهي بالغرزة. ومن هنا فان الغرزة هي الاسلوب المتبع في التطريز. وأساليب التنفيذ في التطريز متنوعة تبعا لتنوع الغرز. ففي رام الله يفضّلون قطبة النخلة واللونين الأحمر والأسود. وتمتاز الخليل بقطبه السبعات المتتالية وتكثر

فيها قطبة الشيخ. ويطرّزون الثوب من خلفه، على شريحة عرضية في أسفله، وهذا من أثر بدوي يظهر أيضاً في بيسان شمالاً وبئر السبع جنوباً. وثمة غرزة منتشرة بين الجبل والساحل تُسمى الميزان.القبة التلحمية ذات مكانة خاصة في تراث التطريز الفلسطيني، فهي تختلف عن القبات في المناطق الأخرى لأن الخيوط المستعملة في تطريزها هي من حرير وقصب، والغرز المستخدمة هي التحريري أو الرشيق، واللف.

وقد آثرت كثير من نساء فلسطين هذا النوع من التطريز التلحمي فاعتمدنه وطعّمن به أثوابهن. ففي ثوب لفتاه يدعى ثوبها الجنة والنار لأنه من حرير أخضر وأحمر، أضافت إلى الثوب القبّة التلحمية. واستعارت القبة التلحمية كذلك قريتا سلوان وأبو ديس اللتان تصنعان ثوباً من قماش القنباز المقلّم. وتضيف نساء القدس ويافا وغزّة وبيت دجن قماشاً من حرير إلى قماش الثوب (أبليك).

وأنواع الغرز عديدة، أهمها مايلي:

١ -الغرزة الفلاحية (التصليبية).

وهي ما تعرف بـ(الكانافا)، ومن أشكالها أفقية أو عاموديه أو ومائلة كما توضحها الصوره رقم (١١٠، ١١١).

ويجب توحيد اتجاه (القطبة) اثناء التنفيذ، وهذا من شأنه أن يعطي شكلا منتظما للوحدات الزخرفية، كما يسهل عملية التطريز، ويساعد في ظهور التطريز بشكل جميل ومتناسق لا اعوجاج فيه، أو صغر في وحدة زخرفية عن الاخرى.

وتعتبر من أهم الغرز الفلسطينية، حيث انها لازمت فن التطريز الفلسطيني منذ القدم، وذلك منذ ٤٥٠٠ سنة قبل الميلاد، ولا يخلو ثوب فلسطيني منه، باستثناء بعض الثياب ذات الخيوط أو النسيج المقلم.

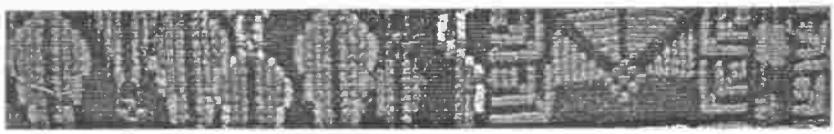

صورة رقم (١١٠) الكنفاة

وتعتمد هذه الغرزة على أشياء أساسية في التنفيذ، وهي طريقة عد الفتل، والنسيج الذي تنفذ عليه يجب أن تكون خيوطه واضحة. وإذا تعذر ذلك، تستخدم طريقة الماركة، وتتلخص هذه الطريقة والتي مازالت مفضلة حتى الان، في احضار قطعة من القماش تكون فيها الخيوط، واضحة، ومقاسها أو مساحتها هي نفس مساحة القطعة المراد تطريزها على الثوب. وبعد الانتهاء من تطريزها، توضع القطعة المطرزة على الثوب الاصلي في المكان المحدد لها، وتثبت بالخيوط الحريرية، وتسمى هذه الطريقة باسم طريقة التركيب. أي تثبيت القطع الخارجية على الاجزاء المراد تطريزها في الثوب الاصلي، فيظهر الثوب مطرزا، دون ظهور عمليه التركيب.

صورة رقم (١١١) الغرزة التصليبية

والغرزة الفلاحية نوعين:

الاول- الغرزة الفلاحية الكاملة: (X)

وتعرف شعبيا باسم غرزة التصليبية الكاملة او غرزة (الجوز)، ذلك لان القائمة بعمل التطريز الشعبي تستخدم الخيط مرتين فوق بعض، أي اثنان، وفي اللهجة الشعبية يقولون عن العدد اثنان (جوز) ولذلك سميت الغرزة الكاملة في بعض المناطق باسم غرزة الجوز.

الثاني- الغرزة الفلاحية النصفية: (/)

وتعرف ايضا باسم غرزة التصليبية النصفية، وفي بعض المناطق يطلقون عليها

(غرزة البت)، وذلك لأن القائمة بتطريزها تستخدم الخيط مرة واحدة، دون الاعادة على الغرزة مرتين، ويطلقون على الخيط الواحد اسم البت، ولذلك تسمى غرزة البت.

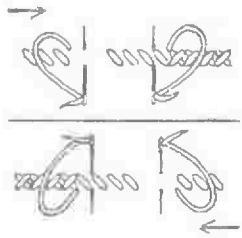

شكل رقم (٨١) شكل توضيحي لطريقة تطريز الغرزة (الفلاحية) الفلسطينية

٢-غرزة التحريري.

وهي ماتعرف بـغرزة (السيرما) واصلها تركي.

وتنقسم الى نوعين:

الاول- غرزة التحريري بالخيوط المقصبة.

الثاني- غرزة التحريري بالخيوط الحريرية.

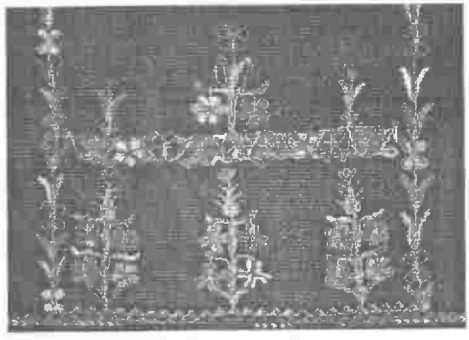

صور رقم (١١٤) تثبيت الخيوط المقصبة

والغرزة التحريرية دقيقة جدا، وتحتاج لمطرزة شعبية متمكنة من صنعتها، ولغرزة التحريري، طريقة خاصة تتبعها المطرزة الشعبية في التنفيذ، وتتلخص هذه الخطوات فيما يلي:

١. تحضر القطعة المراد تطريزها، وهي من قماش القطيفة، وأحيانا من الصوف (الجوخ).

٢. يعد الرسم المراد تطريزه على ورقة، ثم توضع الورقة على الجهة الداخلية للثوب، ثم يرسم بخيوط التسريج على الرسم المعد على الورقة.

٣. يظهر التسريج على الجهة الخارجية موضحا الرسمة المراد تطريزها.

٤. توضع خيوط التطريز، وهي غالبا الخيوط المقصبة، وتثبت الخيوط بواسطة خيط رفيع، من نفس لون خيوط التسريج او قريبا منها، وغالبا لاترى بعد التنفيذ. والقطبة المستخدمة في تثبيت الخيوط المقصبة، تعرف باسم غرزة التحريري بالخيوط المقصبة، وكذلك بالنسبة لخيوط الحرير تسمى الغرزة التحريري بالحرير.

وتزين بعض وحدات التطريز المنفذة بالخيوط المقصبة أو الخيوط الحريرية، بمساحة صغيرة من داخلها أغلبها دوائر تنفذ بغرزة اللف (نصر،٢٠٠٧). والغرزة التحريري تكثر على انواع من الازياء الشعبية الفلسطينية وهي (التقصيرة – الصرطلية – ثوب الجلاية في منطقة الخليل وقرى غزة والرملة ورام الله وبيت دجن).

٣ -غرزة اللف.

وهي ماتعرف (بغرزة الحشو)، وتستخدم في تجميل فتحة الرقبة والصدر والأكمام والبنائق ونهاية الثوب من اسفل.

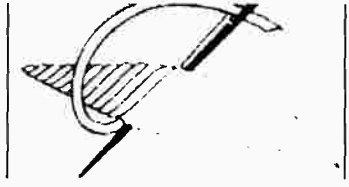

شكل رقم (٨٢) شكل توضيحي لطريقة غرزة الحشو

ولها انواع متعددة اهمها مايلي:

أ-غرزة اللف الافقية والرأسية، وتستخدم في ملأ الفراغات الهندسية بعد اتمام الزخارف المؤداة بالغرزة التحريري، كذلك في تنفيذ بعض الوحدات الزخرفية على الأجزاء الامامية والخلفية للثوب. كما تعتبر غرزة اللف الافقية والرأسية أساسية في تنفيذ الوحدات الزخرفية على القفطان الابيض الخاص بمنطقة شمال فلسطين كما في الصورة رقم (١١٢).

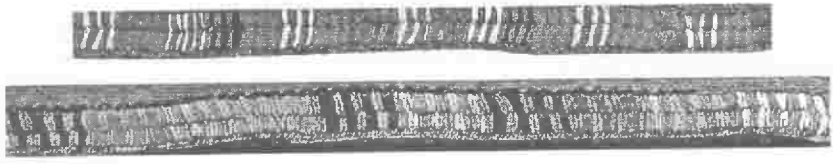

صور رقم (١١٢) غرزة اللف الافقية

ب-غرزة اللف المعروفة باسم (المناجل) وتظهر على ثياب معظم مناطق فلسطين. وتستخدم في تجميل اماكن اتصال اجزاء الثوب بعضها ببعض لان الثوب الفلسطيني يتم تطريزه بطريقة خاصة، تتبعها الفلسطينية، فهي لا تفصل الثوب وتخيطه ثم تطرز عليه، ولكنها تفصل الثوب الى اجزاء تصلح لأن تكون في النهاية الثوب المطلوب. حيث تفصل الثوب وتخيطه بطريقة التسريج، وتلبسه، فإذا كان مناسبا على الجسم تعيد فصله الى اجزاء، مرة أخرى ثم تبدأ الفتاة بتطريز كل جزء على حده، ثم يتم وصل الوصلات باستخدام غرزه تطريز والتى تعرف فى الاتجاه الأفقى أو المائل بالإضافة إلى أنها تستخدم كحماية لأطراف النسيج من التعرض للتنسيل.

ج-غرزة اللف المعروفة باسم (السنابل) وهي تشبه سنابل القمح، وتستخدم في تزين الصدر والبنائق والأكمام والأساور، وخاصة في الثوب الديجاني كما في الصورة رقم (١١٣).

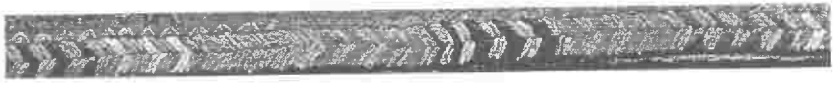

صور رقم (١١٣) غرزة اللف (السنابل)

٤ -**غرزة السنسال**.

وها ما تسمى بغرزة (السلسلة) وتظهر في ثياب الكبار والفتيات وفي السراويل.

شكل رقم (٨٣) شكل توضيحي لطريقة غرزة بطن الهية التقليدية

٥ -**غرزة المد**.

من الغرز المهمة ويتم بواسطتها تنفيذ جميع الوحدات الزخرفية ذات التعرجات الحادة وتستخدم في معظم الأزياء الشعبية الفلسطينية النسائية وتمتاز غرزة المد بجمال الحزم اللونية المكونة من الخيوط المتوازية والتي تمت بواسطتها. و هذه الغرزة هي الفرع (نصر، ٢٠٠٧).

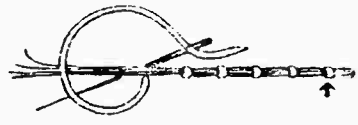

شكل رقم (٨٤) شكل توضيحي لطريقة غرزة المد

٦ -**غرزة التسنين**.

تستخدم هذه الغرزة في الثياب لفصل بعض الوحدات الزخرفية عن بعضها، وفي قفل المساحات اللونية. وغالبا ما تظهر في الاجزاء السفلية من الثوب أو السروال وأكمام الثوب. ومما سبق يتضح أنها غرزة البطانية ويوضحها الشكل رقم (٨٥).

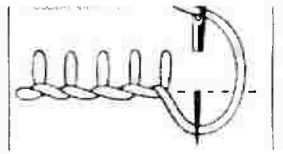

شكل رقم (٨٥)شكل توضيحي لطريقة غرزة البطانية

كما توجد غرزة اخرى، وهي غرزة التسنين المسحورة يوضحها الشكل رقم (٨٦) وتستخدم في تجميل ووضع اللمسات الاخيرة على الثياب، كما تستخدم ايضا في تجميل الملابس الداخلية للمرأة.

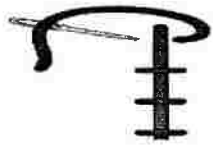

شكل رقم (٨٦)شكل توضيحي لطريقة غرزة التسنين المسحورة

٧ -غرزة الزكزاك.

وهي المعروفة باسم بغرزة الزجزاج. وتسمى شعبيا (الحبكة) والبعض يسميها الغرزة المثلثة. وهي غرزة ولدت مع ادخال قطع الساتان الملونة ضمن الوحدات الزخرفية على الثياب الفلسطينية (أي تثبت ابليك الساتان) كما في الصورة رقم (١١٥). ويظهر الساتان والحرير على ثياب غزة والخليل وبئر السبع.

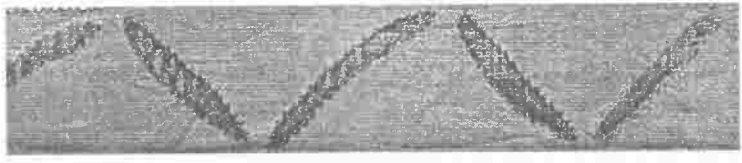

صور رقم (١١٥)غرزة الزكزاك تثبت قطع أبليك الساتان

٨ -غرزة التنبيتة.

وهذه الغرزة شائعة. وهي ما تعرف بغرزة النباته أو الشلالة وهي تشبه غرزة الماكينة. ويكثر استخدامها في حجر الثوب وفي تثبيت النهايات السفلية للأثواب والسراويل.

شكل رقم (٨٢)شكل توضيحي لطريقة غرزة النباتة

٩ -غرزة الماكينة.

هي أحدث الغرز حيث ظهرت بظهور الماكينة، وتنفذ في تثبيت قماش الساتان على الثوب الاصلي وعادة تكون غير متقنة وتفتقر لجمال التطريز اليدوى مطرزة الفلسطينية، لذلك اقتصرت المفنه[1] الشعبية على استخدام المكائن في تثبت اجزاء الثوب بعضها ببعض.

صور رقم (١١٦)الابليك

١٠غرزة زرع الحرير.

وهذه الغرزه لم تظهر على الأزياء الشعبية، بل ظهرت في أعمال صنعت في سجون العدو، ولا تحتاج إلى إبر، فالمعتقلون الفلسطينيون داخل المعتقلات لم ينفصلوا عن تراثهم الفلسطيني الذي ورثوه عن اجدادهم الكنعانيين وهو فن التطريز، فكانوا يطلبون من ذويهم احضار خيوط وابر حتى يطرزوا، ثم قاموا بإنتاج أعمال فنية مطرزة منها أعلام فلسطين ، المسجد الأقصى،ومواضيع اخرى تعبر عن رفض الاحتلال الصهيوني. وبعد ذلك منعوهم قوات الاحتلال وقاموا بتفتيش الاهالي واخذ ادوات التطريز من السجناء، ولم يقف السجناء عند هذا الحد بل فكروا بدهاء

---

(١) الفـن: واحـد الفـنون وهو الانواع، والاخلاط من الناس، الحال، الضرب من الشيء. ورجل مفن وامـرأة مفنه: يأتي بالعجائب. والتفنين: التخليط يقال ثوب فيه تفنين إذا كانت فيه طرائق ليست من جنسه. والفنان في شعر الاعشى: الحمار. لذلك استبدلت كلمة فنانة (بمفنة).

وطلبوا مناشف ملونة ونسلوا الخيوط منها واستخدموها في التطريز وهو ما يعرف باسم غرزة زرع الحرير.

والجدول التالى يوضح الأشكال التخطيطية للغرز المستخدمة فى الزخارف الفلسطينية.

جدول رقم (٢) يوضح الشكل التخطيطي لأنواع الغرز المستخدمة في الزخارف الفلسطينية

الرقم	الغرزة التقليدية الفلسطينية	الشكل التخطيطي لها
١	الغرزة الفلاحية (التصليبية)	
٢	غرزة التحريري	
٣	غرزة اللف	
٤	غرزة السنسال	
٥	غرزة المد	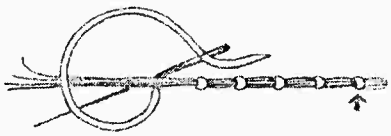
٦	غرزة التسنين	

٧	غرزة الزكزاك	
٨	غرزة التنبيته	

الجدول السابق يوضح الغرز المستخدمة في زخرفة الملابس والتي عددها(٨) غرز وقد استخدمت فيها خيوط متنوعة من (الحرير، القطن، القصب، خيط الماكينة).

٥ - أماكن توزيع التطريز (الزخارف)

التوزيع العام للزخارف المطرزة على سطح الثياب الفلسطينية للمرأة المعاصرة، هو امتداد للتوزيع الزخرفي الذي ظهر على أزياء الكنعانيين، الذين وزعوا زخارف ثيابهم المطرزة بشكل طولي، تبدأ من أعلى الثوب وتسير في خط طولي حتى نهاية الثوب من أسفل، وكانوا يوزعونها على جميع اجزاء الثوب سواء في ملابس الرجال أو النساء أو الشيوخ أو الاطفال، واستمر هذا الاسلوب حتى الان في الازياء الشعبية الفلسطينية المعاصرة، وكل الاختلاف بين الثياب القديمة والحديثة، يكمن فقط في أن الثياب المعاصرة ظهرت فيها خطوط طولية متقطعة فى الجهة الأمامية وهذا راجع لظهور الاحزمة، فعندما وضعوا حزاما حول الجسم استغنوا عن اجزاء من الزخرفة، وخاصة التي تأتي تحت الحزام العريض، فظهرت المساحة المطرزة المتصلة وحداتها الزخرفية يبعضها على الصدر، وعلى الثوب من اسفل سواء من الامام أو الخلف، إلا ان الوحدات الزخرفية قد طرزت بأسلوب طولي أي انها لم تخرج عن نطاق الزخارف الكنعانية التي اتبعها اجدادنا الكنعانيون، وللتطريز أماكن على مساحة الثوب، فثمة تطريز ضمن مربع على الصدر يُسمّى القبة، وعلى الأكمام ويسمّى الزوائد، وعلى الجانبين ويسمّى البنايق أو المناجل. ويطرّزون أيضاً

أسفل الظهر في مساحات مختلفة. وقلّما يطرّزون الثوب من أمام، إلا أثواب الزفاف، فيكثرون تطريزها أو يشقون الثوب من الأمام، وتلبس العروس تحته شروالاً (سروال) برتقالي اللون أو أخضر، وثمة قرى يخيطون فيها قماشة من المخمل وراء القبة ويطرزونها.

وإن تزيين الثوب من أسفله وجانباه وأكمامه وقبته، نابع من اعتقاد شعبي بأن الأرواح الشريرة يمكن أن تتسلل من الفتحات الموجودة في جسم الإنسان، لذا تضطر المرأة إلى تطريز فتحات ونهايات الثوب، وتطريز الثياب لغة تحكي علاقة الزمان والمكان وعقليه المرأة التي كونت تعبيراتها المتصلة بتلوين البيئة وتضاريسها.

وفيما يلى جدول يوضح توزيع الزخارف وتكرارها على الثياب الفلسطينى:

جدول رقم (٤) جدول يوضح أنواع الزخارف المستخدمة وتكرارها في ثياب فلسطين.

التسلسل	مسمى الثوب	الزخارف الهندسية					الزخارف النباتية							الزخارف الحيوانية			زخارف الطيور		
		النجمة الثمانية	مثلث	الدائرة	المربع	المعين	الورود	السرو	السنابل	عناقيد عنب	الزيتون	حبات حصر	سعف النخل	أسد	حصان	جمل	عصفور	حمام	ديك
١.	الثوب الديجاني	•	•			•	•	•	•	•					•		•		
٢.	ثوب (الملكة) بيت لحم	•		•	•				•							•			
٣.	ثوب الملس (المقدسي)	•			•	•	•		•		•	•							
٤.	مجدلاوي الجنة والنار		•		•	•	•	•											
٥.	ثوب خليلي		•	•		•		•											

تابع جدول (٤) أنواع الزخارف المستخدمة وتكرارها في ثياب فلسطين.

التسلسل	مسمى الثوب	الزخارف الهندسية					الزخارف النباتية							الزخارف الحيوانية			زخارف الطيور		
		النجمة الثمانية	مثلث	الدائرة	المربع	المعين	الورود	السرو	السنابل	عناقيد العنب	غصن الزيتون	حبات الحمص	سعف النخل	أسد	حصان	حية	عصفور	حمام	ديك
٦.	ثوب الرملة					•													•
٧.	ثوب الجلاية الخليل الملجة	•	•	•	•	•													
٨.	ثوب النقب		•			•													
٩.	ثوب المرقوم	•	•		•	•		•					•						
١٠.	ثوب السبعاوي	•	•		•	•	•	•					•						
١١.	ثوب بيت دجن		•			•		•											

تابع جدول (٤) أنواع الزخارف المستخدمة وتكرارها في ثياب فلسطين.

التسلسل	مسمى الثوب	الزخارف الهندسية					الزخارف النباتية							الزخارف الحيوانية			زخارف الطيور		
		النجمة الثمانية	مثلث	الدائرة	المربع	المعين	الورود	السرو	السنابل	عنب عناقيد	غصن الزيتون	حبات حمص	سعف النخل	أسد	حصان	جمة	عصفور	حمام	ديك
١٢.	ثوب رام الله		•			•													
١٣.	الثوب الشروقي		•																
١٤.	الثوب المقلم												•						
١٥.	ثوب الزم او العروق						•										•		•

الجداول السابقة توضح أنواع الزخارف التى استخدمتها المرأة الفلسطينية فى تزيين ملابسها حسب تكرارها فى الأثواب.

ومن العرض السابق يتضح أن الزخارف التي استخدمتها المرأة الفلسطينية في ملابسها التقليدية تنوعت ما بين (الزخارف الهندسية واهمهاالمربع، المثلث، النجمة الثمانية، المعين.وهذا يتفق وما جاء بهPaine)،Sheila ، (1997 ، وذكرت (ثريا نصر ٢٠٠٧) بأنه ظهرت الدائرة كوحدة أساسية في التطريز على الأزياء الشعبية بفلسطين قبل ١٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد. أما (برونو، ١٤٢٣هـ)تذكر أنه عند تطريز القبة كانوا يستعملون الأقواس والأقمار.و يضيف (المزين ١٤٠١)ظهور الزخارف النباتية على الأزياء التقليدية الفلسطينية ومنها ما تسمى زهر الحنو، ورق الخبيزة، عرق المزهريات.. في حين يذكر (الفرا، ١٩٨٩) أن أهم الزخارف الحيوانية، كانت الحمام وهي الشكل الغالب، ثم الديك والعصافير وديك الحبش ورجل الدجاجة وقلما يصادف من الحيوان غير السبع والحصان.وكذا عين الجمل وخفه ورأس الحصان والحلزون. أما الرسوم التفصيلية فتكاد لا تُحصى، ومنها: الأمشاط، وسكة الحديد، والدرج، والسلّم وفلقات الصابون، وثلاث بيضات في مثلاة، وشبابيك عكا، وعلب الكبريت، وطريق القدس.

وفيما يلي توضيح معاني أماكن تطريز الثوب:

١. القبة: وهي أقرب قطعة إلى الوجه على الصدر. وأصلها اللغوي (القب) وهو ما يدخل في جيب القميص في الرقاع لكنها تعني في اللهجة الفلسطينية: ياقة الثوب. أى (فتحه الرقبة).

٢. الذيل: وهو الجزء الخلفي الاسفل من الثوب، وأصلها اللغوي (ذيل) وجمعها أذيال، أي ما جر من الثوب إذا أسبل.

٣. البنيقة: هي جانب الثوب وهي رقعة تزاد في الثوب لتوسيعه

الكم: هو مدخل اليد ومخرجها من الثوب